



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

# التراث

(عدد خاص)

نشرة شهرية متخصصة  
تعنى بإحياء تراث علماء الشيعة



مقام العلامة المقدس

الشيخ محمد علمه عز الدين (طاب ثراه) فيه حناويه  
١٢٣٨ - ١٣٠١ هجري

السنة السادسة - عدد الثامن والستون - ربيع أول ١٤٢٩هـ - كانون أول ٢٠١٧م

جمعية الإمام الصادق (ع) لإحياء التراث العلمائي

لاستفساراتكم واقتراحاتكم يرجى التواصل على العنوان التالي:

www.toorath.org

70 - 61 68 08

تصميم وطباعة شركة 00961 3 336218

بطاقة عالم:

السيد محمد الموسوي «صاحب المدارك»

ولد شمس الدين السيد محمد بن السيد نور الدين علي الموسوي في (جباع) سنة 946هـ، وكان عالماً جليل القدر، عُرف بالزهد والتقوى، وبملازمة خاله الشيخ حسن صاحب المعالم، كانا يتسابقان إلى المسجد والدرس والإصلاح، كفرسي رهان، كما أنه سلك طريق خاله في تصنيف الأحاديث، فرفض الضعاف والموثقات، ولم يقبل إلا ما صدر عن عدل..

قال عنه الحر العاملي في أمل الأمل: «كان فاضلاً متبحراً ماهراً محققاً مدققاً زاهداً عابداً ورعاً فقيهاً محدثاً كاملاً، جامعاً للفنون والعلوم جليل القدر عظيم المنزلة».

والده السيد نور الدين علي الموسوي تزوج كريمة الشهيد الثاني، فأولدت له السيد محمد صاحب (المدارك)، وبعد استشهاد الشهيد في اسطنبول 965هـ، تزوج السيد علي الزوجة الثالثة للشهيد وهي أم الشيخ حسن، فأولدت له السيد علي الموسوي الذي هو أب السلسلة العلمائية من آل الموسوي، ونور الدين، وابو الحسن، ومرتضى، وآل الصدر، وشرف الدين وغيرهم.

قرأ السيد محمد مع خاله الشيخ حسن على المحقق الأردبيلي مدة سنة في العراق، وعرضاً عليه نتاجهما من المدارك والمعالم، وكانا يحملان ذهنية البقاء في جبل عامل والمحافظة عليه كحاضرة علمية على طريقة الشهيد الثاني. ترك السيد محمد العديد من المصنّفات وأهمّها (مدارك الأحكام في شرح شرائع الإسلام)، توفي في جباع 10 ربيع أول سنة 1009 هـ، كما جاء بخط ولده على ظهر كتاب المدارك، وكتب الشيخ حسن على قبره: «من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلاً». ودفن الشيخ حسن بالجوار من قبر السيد محمد صاحب المدارك، وقبرهما معروفان في (جباع)، والناس تزورهما وتعتقد لهما النذور.

## العلامة الحجة الشيخ محمد علي عزالدين (طاب ثراه)

العلم إلى العراق وإيران، وعاد الكثير منهم إلى بلادهم بعد نهاية النكبة وهلاك الجزائر سنة ١٨٠٤م / ١٢١٩هـ وكان الحاج علي والد الشيخ عزالدين قد تزوج من كريمة أحمد السبيتي من (كفرا) ولعل ذلك هو السبب في انتقال العائلة إليها والبقاء فيها.

نشأ الشيخ محمد علي عزالدين في بيت إيمان، ومحب لأهل العلم، وكان والده قد توسّم فيه قابلية أن يسير في طريق العلماء، لذلك أرشده وساعده على هذا الإتجاه، وهياً له ظروف الإنتماء إلى طلب العلم، فاختر له المربي الجيد والقادر على تعليمه القرآن الكريم، وبدايةً كانت مع إمام مسجد البلدة (الشيخ نصرالله آل قعيق)، وتميّز الشيخ عزالدين بسرعة تلقّيه للقرآن الكريم، وظهرت عليه مواهب تختلف عن زملائه.

### دراسته في جبل عامل:

درس في بادىء الأمر على العبد الصالح (الشيخ سليمان بن محمد)، وكان عبداً صالحاً يرتدي (لفة عطر بوش)، فقرأ عليه النحو والصرف، ثم انتقل إلى بلدة (صلحة)، وكان يسكن فيها الفاضل الشيخ علي بن حسين مروة، فأكمل عليه الألفية في النحو، ومغني اللبيب، والمختصر،

من أعلام القرن الثالث عشر هجري في جبل عامل، وكان ممّن تطابقت أقواله مع أفعاله، فلم يُعثر له على زلّة، فكان مثال العالم العابد القدوة.

امتدحه القريب والبعيد، وحاز على شهادات بالإجازة وبحسن الأخلاق، ما جعلته في مقام يغبطه عليه من حاز على صفاء النفس وطهارة الروح، بينما حسده وكاد له بعض من حاز على قسطٍ من العلم، ولم يلتفت إلى تربية النفس وتطهيرها من الشوائب.

جمع الشيخ عزالدين إلى الفقه، الأدب والشعر، كما له مصنّفات في غير الفقه كما سنبيّن.

### ولادته ونشأته

ولد رحمه الله في قرية (كفرا) من جبل عامل سنة ١٢٣٨هـ مع أنّ والده الحاج علي عزالدين من بلدة (العباسية)، وسبب هذا الإنتقال الظلم الشديد الذي لحق بأهالي جبل عامل، بعد حكم الوالي العثماني أحمد باشا الجزائر سنة ١٧٨١م / ١١٩٥هـ كما اضطر الكثير من العوائل ومن علماء الدين من مغادرة جبل عامل بعدما اعتدى العثمانيون على أهل العلم وعلى المكتبات، وعلى كرامة الناس فذهبوا إلى بعلبك وسوريا، وبعض أهل





المحقق محسن آل خنفر ولازمه أكثر الوقت، كما حضر على الملا علي بن الميرزا خليل الطهراني النجفي، وكان يجمع بين الفقه والطب، كذلك درس على الفقيه والمرجع الشيخ محمد بن الشيخ باقر المعروف بـ (صاحب الجواهر).

لم يكتف الشيخ عزالدين في النجف بحضور درس الأساطين، وإنما شرع بكتابة شرح على قواعد العلامة، وهذا يكشف عن مدى الفضيحة العلمية التي وصل إليها، والهمة العالية التي كانت الدافع للجمع بين الدرس والتصنيف، في مناقشة مباني الفقهاء، وإجهااد النفس في تحصيل علم الرجال والحديث والدراية والأصول، وهذا ما أكبره عليه أساتذته في النجف الأشرف.

كما عمل الشيخ عزالدين في النجف الأشرف على تربية نفسه، وتخليصها من الشوائب، فحاز على الفضيحة العلمية، وعلى مقام المجاهدين لأنفسهم، حتى صار الواجب يقتضي العودة إلى بلاده في جبل عامل، لحاجة المنطقة إليه، وخصوصاً أن جبل عامل كان قريب عهد بعصر النكبة التي مرت على جبل عامل، والناس بحاجة إلى من يرشدهم ويشد من عزيمتهم، والعمل سريعاً على إعادة الحضور العلمي إلى جبل عامل، وخصوصاً أن من سبقه في إطلاق النهضة الثانية قد ارتحل بعضهم، كالشيخ حسن القبيسي والشيخ مهدي مغنية والسيد علي الأمين، والسيد علي إبراهيم، وأصبح الشيخ عبد الله نعمة متقدماً في السن ووحيداً في هذا المغمار الشاق، لذلك اقتضى الواجب العيني العودة سريعاً إلى بلاده.

عاد الشيخ عزالدين إلى (كفرا) سنة ١٢٦٦هـ حاملاً معه بعض الإجازات التي تظهر مكانته العلمية ومقامه الأخلاقي الرفيع، وممن أجازاه أساتذته الميرزا خليل، بعد أن استخار الله تعالى على ذلك، فجاءت بالأمر وأن كل الخير في إجازته، ومما جاء فيها: «فإن الأخ الأعز الأغر الأجد الأكرم الأرشد الأشم الأوتد الأقوم الأوحد الأفخم الأعظم

وعندما انتقل أستاذه الشيخ علي مروة إلى (حدائ)، انتقل معه الشيخ عزالدين، ولكن شاءت الظروف أن ينفرط عقد الطلاب لأسباب خاصة، فانتقل الشيخ عزالدين إلى (النميرية)، التي شيّد فيها العلامة الكبير السيد علي إبراهيم الحسيني مدرسة دينية، والتحق به أبناء شقيقته الشيخ علي والشيخ حسن السببتي، وكان للشيخ عزالدين من العمر ثمانية عشر سنة، فقرأ عليه المطول في البيان، وشرح الشمسية في المنطق، ومعالم الدين للشيخ حسن نجل الشهيد الثاني، كذلك درس عليه شيئاً من الشرائع واللغة الدمشقية، وبينما هم في أحسن حال، وإذ بالأستاذ يتعرّض لنكبة صحيّة أدت إلى وفاته بسبب نزاع بين عائلتين، وجاء حكم السيد لصالح إحدى العائلتين، فدرسوا إليه السّم سنة ١٢٦٠هـ.

اضطر الطلاب للتوجه إلى جباع حيث المدرسة الدينية التي شيدها فقيه جبل عامل الشيخ عبد الله نعمة، وكان الشيخ عزالدين قد أتقن في (النميرية) وما سبقها الألفية في النحو وعلم البيان، وشرع في نظم الألفية، ومما قاله:

وبعد فالعلم شهى الملتقى

لكن حسان الذيل صعب المرتقى

لاسيما المعرف بالبيان

والفائق البديع بالمعاني

فإنه السبّاك للبلّاعة

سباكة الإبريز أيدي الصاغة

كما مدح أستاذه السيد علي إبراهيم في هذه المنظومة.

بقي في جباع سنة ونصف درس فيها الفقه والأصول، وكان قد بلغ من العمر الثانية والعشرين، فصار القرار التوجه نحو النجف الأشرف لمتابعة التحصيل العلمي.

### دراسته في النجف الأشرف

بقي في النجف منكبا على الدرس وتربية النفس حتى سنة ١٢٦٦هـ فحضر على كبار الفقهاء آنذاك، منهم الشيخ





# التراث

عند وصول الشيخ عزالدين إلى (كفرا) هبّ طلاب العلم والإيمان من مختلف البلاد إلى زيارته والتبرّك به، منهم الشيخ موسى أمين شرارة، والشيخ مهدي مغنية، الذي توفي في نفس السنة، والشيخ جعفر مغنية، والسيد محمود بن السيد علي أمين الحسيني، والشيخ حسين مغنية وغيرهم.

وينقل الشيخ إبراهيم حفيد الشيخ محمد علي عزالدين، عن الشيخ جواد السببتي أنّه قال: «قال أستاذنا المحقق الشيخ موسى أمين شرارة: كنا جماعة من طلاب العلم نشغل على الشيخ جعفر آل مغنية، وكان نحوياً أديباً عالماً، فذهب ونحن معه إلى قرية (حناويه) للإشتغال على العلامة الشيخ محمد علي عزالدين ومنهم ولده الشيخ علي عزالدين، والسيد علي والسيد محمد محمود الأمين، وابن عمهما السيد علي مهدي أمين الحسيني، وأيضاً حضر الشيخ حسن عزالدين بن أحمد عزالدين من (كفرا)، والسيد نجيب فضل الله والشيخ حسين مغنية، والشيخ إبراهيم حفيد الشيخ محمد علي عزالدين، والشيخ كاظم عزالدين من دير قانون النهر، والأخوان الشيخ محمد حسين والشيخ عبد المطلب مروة، كما حضر السيد محمود الأمين، والشيخ محد زغيب من بعلبك، والشيخ علي مروة من (عيتيت).

ويضيف الشيخ إبراهيم (حفيد الشيخ عزالدين)، إني لأنتسم من نسمات ذلك العصر، ومن روحه وريحانه- ريح الجنة- وقد أمارط عن قلوب بنيه ريح الحسد والبغضاء، والأناية والرياء.

كانت هناك علاقة وطيدة بين الشيخ عزالدين والشيخ عبد الله نعمة العاملي الجبعي، الذي أيّد وسدّد الشيخ عزالدين، وأرجع الناس إليه في (الفتيا وفصل الخصومات)، وخصوصاً بعدما رأى الشيخ عبد الله الكيد من بعض الحساد والجهلة الذين أرادوا النيل من الشيخ عزالدين،

فخر المحققين وزبدة المدققين، صاحب القوة القدسية والملكات النفيسة التفي النقي الصفي الورع اللوذعي مولانا الشيخ محمد علي عزالدين العاملي قد وثق ركوني إليه، وكنت أستمد منه مع شدة اعتمادي عليه، لما وجدت من موائد العلم لديه، ولعمري أحسست فيه كمال النفس، وبهجة الأنس، وعثرت على مزايا له لم يسمح الزمان بمثلها لغيره ورأيت عنده ما يعز به الدين، وفيه ما يغني عن البراهين، وقد قرأ عليّ برهة من الزمان (رسالتي الموسومة بسبيل الهداية في علم الدراية)، فوجدته بحمد الله تعالى بصيراً ولي في غوامض المسائل نصيراً، وعلى دفع ما يورد عليّ ظهيراً، وأسأل الله له التوفيق إنه خير رفيق، وقد استجازني حفظه الله، ومع أني وجدته أهلاً لذلك، استخرت الله تعالى فرأيت كلّ الخير في إجازته، فأجزت له جميع مقروءاتي ومسموعاتي ومصنفاتي إلخ.

وقال السيد الصدر في (تكملة أمل الآمل): «إن الحاج ملا علي ميرزا خليل، كان سلمان زمانه ووحد أوانه في الزهد والورع وفضله (كعلم على راية)، وناهيك بمدحه وثنائه فإنه لا يُجازف في القول وهو الثقة العدل، فيعلم من ذلك أنّ الشيخ محمد علي عزالدين، في أعلى مقامات المهذّبين والعلماء الروحانيين».

## المحطة الأولى في جبل عامل كانت (كفرا)

وكان ابن شقيقته المؤرخ الشيخ علي السببتي قد أقام مكتبة كبيرة، وجمع حوله بعض الطلاب، وهنا تكمن قيمة عدم ذهابه مع خاله عزالدين إلى النجف، وبقي في جبل عامل يستنهض الناس لطلب العلم، ويحثهم عليه، وخصوصاً مع انصراف الناس إلى حياتهم الخاصة بعد نهاية النكبة، ولهذا عندما عاد خاله الشيخ عزالدين من النجف وجد الأرضية مهيأة لنشر العلم والثقافة، فشرع الشيخ عزالدين بتدريس الطلاب قبل أن ينتقل إلى (حناويه) ويشيّد مدرسته المعروفة.





نذَرَ النَّاسُ يَوْمَ بُرْتُكَ صَوْمًا  
غَيْرَ أَنِّي نَذَرْتُ وَحْدِي فَطَرَا  
عَالِمًا أَنْ يَوْمَ بُرْتُكَ عِيدٌ  
لَا أَرَى صَوْمَهُ وَإِنْ كَانَ نَذْرًا

أما طريقة عمل الشيخ في جبل عامل فتصلح لأن تكون منهجاً يقتدي به أهل العلم ورجالات الإصلاح والفكر، فكان رحمه الله يجمع بين حق العائلة وحق الناس وحق العلم، والعبادة والتهجد بطريقة لا تتداخل فيها الأمور، وهذا ما نقله الكاتب المستشرق الفرنسي د - لويس لورنه، سنة ١٢٩٧هـ كما جاء في كتابه (مشاهدات من لبنان ص ١٥٢)، ويقول هذا المستشرق أنه كان مصراً على لقاء شيخ الطائفة الشيعية في (حناويه) ليتعرف منه على الطائفة الشيعية الكريمة، وعلى حياة الشيخ عز الدين، وفي موضوع الإجابة على أسئلة المستشرق عن الطائفة الشيعية، لم يثق الشيخ عز الدين بالمرجم، ولذا عمد إلى كتابة الأجوبة خطياً، وأما المشاهدات فنقلها المستشرق بنفسه، ويقول الشيخ موسى عز الدين، أن عدم ثقة الشيخ عز الدين بالمرجم كانت في محلها، حيث نقل: «أن الشيخ محمد علي عز الدين رفض تقديم القهوة للمستشرق، لأنه حرام من الناحية الشرعية أن يشترك معه بالأغذية»، وطبعاً هذا الكلام كذب، لأنه لا يمكن أن يصدر عن الشيخ عز الدين، لأنه مناف لأبسط قواعد العيش.

ومما قاله المستشرق عن مشاهداته: «ذهبت في صباح الغد إلى زيارة الشيخ محمد علي عز الدين، وهو رجل جليل ذو لحية طويلة بيضاء، في لون الفضة، لباسه أبيض كله، وعلى رأسه كوفية من الحرير الأصفر الذهبي، فقعدت القرصفاء بين نافذتين، على حصير فرشت عليها البسط في زاوية الغرفة الواسعة، جلس إلى جدرانها ثلاثون

حيث كان يعمل البعض على توجيه سؤال للشيخ عز الدين، ثم نفسه يسألونه للشيخ عبد الله نعمة، فإذا وقع الإختلاف في الجواب، أخذوا بالتشنيع على الشيخ عز الدين، وهنا ما كان من الشيخ عبد الله، إلا أن يعلن أنه كان على خطأ وأن الحق مع الشيخ عز الدين، ولطالما حضر إلى حناويه والقرى المجاورة، ويقدم الشيخ عز الدين لإمامة الجماعة. هذا الموقف لم يكن غريباً على الشيخ عبد الله نعمة، وهو صاحب المقام الرفيع والمناقب الكريمة، وكان الناس يتباركون به في جبل عامل، وله سطوة ووقار، لا يمكن لأحد أن يخرج عن إرادته، وكانت المرأة في عهده قبل أن تمتد يدها إلى كيس الطحين تقول: «يا بركة الله وبركة الشيخ عبد الله».

إذاً، كان همّ الشيخ عز الدين الأساس هو إيجاد مجموعة من طلبة العلوم الدينية، لتصبح لاحقاً من كبار العلماء، وتقود الحركة العلمية والإصلاحية في جبل عامل، بعد رحيل الشيخ عبد الله نعمة والشيخ عز الدين، وبالفعل هكذا حدث، فإن الذين درسوا عليه في بداية الأمر، وأكملوا دروسهم في النجف الأشرف عادوا فقهاء إلى جبل عامل، كالشيخ موسى أمين شرارة، والشيخ حسين مغنية، والسيد محسن الأمين، والسيد نجيب فضل الله، والسيد علي محمود الأمين وغيرهم.

كان الشيخ عز الدين معلماً ومربياً في نفس الوقت، وكانت تنشأ حالة مودة بين الطلاب والأستاذ، فذات يوم حدث أن مرض الشيخ محمد علي عز الدين، فنذر أهله صوم يوم قربة لله تعالى، إن شفاه الله عز وجل، واستجاب المولى لهم نذرهم وعاد الشيخ عز الدين إلى العافية، ولما حضر الجميع عنده ومنهم الشيخ حسين مغنية، بادره الشيخ عز الدين: «إن أهلي نذروا صوم يوم لشفائي فهل أنت صمت مثلهم؟»، فأجابه الشيخ حسين مغنية:



# التراث

بالإجتهد، وأرجع الناس إليه في التقليد، وصنّف الشيخ عز الدين رسالة عملية بالعبادات.

## مرحلته السياسية

كانت في العهد العثماني، وقد زالت تلك الغيمة السوداء عن جبل عامل، واضطر الولاة الجدد من تغيير سياستهم، وليس من باب حسن الخلق، بقدر ما هي مصلحتهم اقتضت ذلك، فحركة الطيّاح والمأزق الذي عاشه العثمانيون من ترك الناس لقراهم في جبل عامل، ممّا أدّى إلى شح الحال، ففضّ مضاجعهم ولم يعودوا ليحصلوا على المال لاشباع غرائزهم، لذلك عمدوا إلى تغيير سياستهم بعد هلاك واليهم (الجزار) وهنا كان لأبّد للعلماء من مواكبة هذا التطور باستغلال هذه الفرصة لبناء جبل عامل العلمي، فشيّدوا المدارس وجمعوا الطلاب لتوليد الطاقات، وبهذا يكون العلامة الشيخ محمد علي عز الدين من العلماء الأساسيين الذين ساهموا في بناء جبل عامل، وهذه المهمة لم تكن بالأمر السهل، إذ تحتاج إلى علماء عاملين صابرين قادرين على إدارة مهام من هذا النوع.

هذا الجهد للشيخ عز الدين لم ينته برحيله، وإنما استمرت المدرسة من بعده، وإن بشكل ضعيف إلا أنه بعهد حفيده الشيخ إبراهيم، عادت الحياة العلمية بقوة إلى هذه المدرسة، واجتمع عليه الطلاب من مختلف المناطق، وكان عالماً صالحاً فاضلاً، حسن الأخلاق كريم الطباع، توفي في حناويه سنة ١٣٣٣هـ.

## مصنفاته

ترك الشيخ محمد علي عز الدين العديد من المصنّفات، لكنها ضاعت، ولها أسوة بالكثير من التراث الذي ضاع أو تلف في جبل عامل، وينقل الشيخ موسى عز الدين، أن المرحوم الشيخ محمد علي عز الدين ترك مؤلفات كثيرة في مواضيع شتى، وله أشعار جمّة يتناقلها بعض الكتبه،

شاباً، يُعلّمهم الشيخ العلوم الدينية العُلّيا، وكان يبدو على وجوه هؤلاء التلامذة الذين تراوح سنّ أكثرهم بين الخامسة عشر والسادسة عشر - سمات الإنتباه الشديد والإحترام العظيم، جلسوا فاتحين في أحضانهم مصاحف كبيرة، بعضها مخطوط، ذات قيمة وجمال، وبعد تبادل اللياقات والإحترامات، اغتنمت الفرصة لأسأل الشيخ عن الشعب المتوالي وأصله وديانته وعاداته، وكان الشيخ رجلاً لطيفاً شديد الذكاء، متلقياً معارف عالية، فاهتم بأن يجيبني على أسئلتي، لكنه خشي أن يشوّه المترجم ما يقوله، فتناول دواة وقلماً من القصب، وكتب لي بخط جميل دقيق، عن تاريخ المتأولة وأصلهم الخ.»

وينقل السيد محسن الأمين: «أنه رآه مرّ في (حناويه) يدرّس الطلبة، فلما فرغ منها أحضر طعاماً لم يتكلف فيه لضيف كان عنده، وتغدى معه، ورآه مرة في (شقراء)، عندما حضر لزيارة السيد محمد بن السيد مهدي الأمين، حيث كان عائداً من الحج، ويضيف: كان الشيخ عز الدين يجلس يكتب والناس حوله يتحدّثون، ثم إذا رأى مناسبة للوعظ فيعظهم، أو أحد سأله سؤال، وعندما يحين وقت الصلاة، يذهب إلى المسجد، وأما صلاة المغرب فبعد صلاة العشائين والنوافل وبعد العشاء، ينعزل للمطالعة، إلى ما قبل منتصف الليل، ثم ينام ويقوم قبل الفجر لصلاة الليل والتهجد حتى طلوع الفجر، فيذهب إلى المسجد يؤذن ويصلي، ويرجع إلى البيت، ثم تحضر الطلبة ويشرع بالتدريس.»

هذا ناهيك عن حياته الإجتماعية وإصلاح ذات البين وفصل الخصومات وهذه مهمة أساسية لرجل الدين في جبل عامل.

## أما مكانته العلمية

فعلى ما يظهر فإنه في النجف الأشرف شارف على أبواب الإجتهد، وعندما عاد إلى جبل عامل لم يتوقف عن التمحيص والمتابعة، ولهذا نرى أن فقيه جبل عامل، أجازه





والروس، وهنا أظهر الباب العالي أحكاماً عديدة، منها : تنقيص أثمان النقود لاسيما المغشوش منها (كالبشلك) وجعل نقصته على النصف، فعظم الأمر على التجار وكافة الناس، وأغلقوا المتاجر والدكاكين، وخصوصاً أنه تزامن مع غلاء الأسعار، واستغل البعض من التجار عدم معرفة بعض البلدان بالخبر، فكانوا يشترون منهم كل ما عندهم على السعر القديم، مما أدى إلى مشاكل ومخاصمة، وهذه المشكلة حلها الشيخ عن طريق الرسالة سؤال وجواب». هناك منظومة للشيخ عز الدين عن التاريخ.

### وفاته

كانت في ٢٣ شهر رمضان المبارك سنة ١٣٠١هـ ودفن في (حناويه)، وكما قال الشيخ محمد مغنية في جواهر الحكم: «فادح جلل، أليس عاملة السواد، وقامت النوائح يفدين الهدى والتقى، وكفيل العلوم غاب تحت الثرى، والشريعة فقدت حارسها».

رثاه علماء جبل عامل ومنهم العلامة الشيخ موسى أمين شرارة بقصيدة، وأقام له حفلاً تأبينياً، ومجلس فاتحة تليت فيه مراثيه، وكان هذا المجلس وبهذه الطريقة الأول من نوعه الذي أسسه الشيخ موسى أمين شرارة وعلى طريقة مجالس العراق. وتوفي الشيخ عبد الله نعمة بعده بسنتين، وأقام له الشيخ موسى أمين شرارة مجلس فاتحة أيضاً، وتوفي بعده الشيخ موسى سنة ١٣٠٤هـ وشكّل رحيل هؤلاء الأجلاء عن جبل عامل على التوالي، خسارة فادحة للحوزات العلمية ولرجال مصلحين ومخلصين، فكانوا أصحاب أوزان علمية كبيرة، ومقامات شامخة، طأطأ رأسه لها القريب والبعيد، الصغير والكبير، وكانوا ملاذ الناس، ومستودع أسرارهم، ومراجعهم في الفتيا وإصلاح شؤونهم.. وأن يرتدي أهالي جبل عامل السواد و يقيموا المآتم على أعلامهم وينتحبون وينحون عليهم ليل نهار، هو قليل على من عرفهم وارتبط بهم.

وقد بذلك ذهبت كله أو جله يد الدهر، (وأخنى عليها الذي أخنى على لُبد) فمن وارث لا يفهم للعلم ولا للكتب معنى، ولا يُقدّر لها قيمة أو وزنا، ومن مُستعير لها يجدها ولا يتورع في جحودها...).

- رسالة في العبادات في التقليد، وهي الرسالة التي صنّفها الشيخ عز الدين بطلب من فقيه جبل عامل العلامة الشيخ عبد الله نعمة، عندما أرجع الناس إليه بالتقليد.
- كتاب فريد من نوعه عن (صحيح البخاري).
- كتاب - سوق المعادن، وهو عبارة عن كشكول، ومطبوع موجود عندنا.

### منظومة في المواريث

- كتاب - في الرجال والتراجم، يقول السيد محسن الأمين: «ذهب في حوادث جبل عامل، أوائل الإحتلال الفرنسي وليس له نسخة أخرى».
- كتاب - رفع الوسواس عن أفئدة الناس.
- كتاب تحفة الأحباب في المفخرة بين الشيب والشباب.
- عدة رسائل في الفقه.
- رسالة كشف النصف ورفع الأراجيف عن أحكام الخالص وشبهات الزيف، وهي رسالة طويلة، عبارة عن سؤال وجواب.
- ذكر في أول هذه الرسالة حادثة مؤلمة وهي: «أن السلطان (محمود العثماني) في إبتداء سلطنته سنة ١٢٢٣هـ أمر بضرب سكة مغشوشة للمعاملة منها (البشلك) وزنه خمسة دراهم، والقرش وزنه درهم، والقمري وزنه نصف درهم، وأخذ الناس يتعاملون بها مدة ملكه، وجاء وليه عبد المجيد وعبد العزيز وأخوه عبد الحميد إلى هذه السنة من ملك عبد الحميد وهي سنة ١٢٩٧هـ بعد استقرار الحرب التي جرت بين المسلمين



## نظمت جمعية الإمام الصادق عليه السلام لإحياء التراث العلمي بالتعاون مع بلدية (جويا) الجنوبية، إحتفالاً تكريمياً لسماحة العلامة الحجة الشيخ حسين نورالدين العاملي (طاب ثراه)

السيد يوسف في شحور حتى سنة ١٣٠٣هـ حيث وقعت حادثة مؤلمة في شحور، ولم يتمكن السيد من إصلاح الأمر، فخرج من ساحة المنكر إلى بنت جبيل كما فعل أصحاب السبت.

قرّر الشيخ حسين أن يتوجّه إلى النجف الأشرف فبقي فيها ما يزيد على الثلاثين سنة جامعاً بين الدرس والتحصيل الذي وصل به إلى أعلى المراتب، والعمل بالتوجيه الديني في المناطق العراقية.

والذي ساعده على البقاء، زواجه من امرأة عراقية والتي أعقب منها عدة أولاد منهم: الشيخ محمد جواد والد العلامة الشيخ علي نور الدين الذي افتقدناه قبل مدّة.

أساتذته في النجف، كانوا من كبار الفقهاء حاملاً منهم إجازات بالإجتهاد، كالشيخ عباس كاشف الغطاء حفيد الشيخ جعفر آل كاشف الغطاء، والشيخ خليل ميرزا حسين خليل، والشيخ ميرزا فتح الله الأصفهاني.

وهنا سأكتفي بنقل ما قاله بحقه الشيخ ميرزا حسين خليل- فبعد مقدمة طويلة- قال: «وممّن بلغ الدرجة العالية، وأحرز المنزلة السّامية، ونال غاية المراد، واضطلع بمعرفة الأحكام الشرعية والعلوم الربانيّة، واتّصف بالأخلاق المرضيّة والملكة القدسيّة، جناب العالم العامل، جامع شتات الفضائل مُتقن المعقول والمنقول، المحقق في الفروع والأصول، بحر العلوم، الثّقة العدل

**بدايةً، تحدث عضو المجلس المركزي في حزب الله سماحة الشيخ حسن بغدادى، ومما قاله:**

نحتفل اليوم بعالم مجتهدٍ من علماء جبل عامل، إنّه العلامة المجتهد الشيخ حسين نور الدين (طاب ثراه).

كان منسجماً مع نفسه كريم الأخلاق، منذ صغره كان يتطلع أن يكون أحد رجال الدين العاملين القدوة.

وخصوصاً في تلك المرحلة المعقدة التي تحتاج إلى علماء دين قادرين على التصدي وتحمل المسؤولية.

ولد رحمه الله في برج قلاويه سنة ١٢٨٠هـ قبل ١٥٨ سنة وتوفي في (جويا) سنة ١٣٦٩هـ ١٩٥٠ م عن ٨٩ سنة.

من الأعمار المباركة التي تركت أثراً - سواء ما هو متعلّق بالحضور العلمي - الذي تعرّض إلى نكبة كادت أن تقضي عليه وإلى الأبد، أو من الإصلاح الإجتماعي وحلّ الخصومات بين الناس الذين كانوا يثقون بعلمائهم، لذلك كانت المسؤولية كبيرة على علماء الدين من تشييد المدارس وتوليد الطاقات العلمية والنهضة العلمية مجدداً.

### في تلك الفترة

عاد الشيخ موسى أمين شرارة من النجف إلى (بنت جبيل) والسيد يوسف شرف الدين والد السيد عبد الحسين شرف الدين إلى (شحور) سنة ١٢٩٨هـ.

فالتحق الشيخ حسين مع عدد من الطلاب بمدرسة





## نشاطات المؤلف

الشيخ حسين نورالدين العاملي - فالله الإشارة وبه القدوة، وعليه المعول وله النظارة ومنه التعليم، ولقوله وجوب التسليم، وبأفعاله يُقتدى، وبأقواله يُهتدى، أيد الله به الدين، ونصر به المسلمين، وجمّع به الكلمة، والأمل منه دام فضله ورعاه أن يذكرنا بالدعاء

ميرزا حسين خليل

٢٧ ذي الحجة ١٣١٩هـ

عاد الشيخ حسين إلى مسقط رأسه (برج قلاويه) سنة ١٣٣٤ هـ - قبل مائة وأربع سنوات - بعد فترة قليلة صار القرار أن يتزوج ثانية، فوقع الإختيار على كريمة السيد إبراهيم رضا، وكان من الأعيان في (جويا).

اشترطت في هذا الزواج أن يسكن في (جويا)، وجويا تُعتبر إحدى الحواضر العلمية وخصوصاً عندما انتقل آل خاتون إليها من (عيناثا) وشيّدوا المدارس الدينية. وكان فيها علماء من آل شومان فالشيخ عبد الله شومان كان زميلاً للشيخ حسين في مدرسة (شحور) وكان له وجاهة ونقاهاة، توفي في صفر سنة ١٣٣٥هـ بعد سنة من عودة الشيخ حسن من النجف. كما كان في البلدة السيد مصطفى نور الدين ونجله السيد عبد الكريم نور الدين.

إذاً جويا من القرى المتنورة، وخرج منها العديد من طلاب العلوم الدينية وبعض الشعراء، ومنهم: الشاعر المعروف الشيخ إبراهيم الحارصي الذي قال بحقه بعض الشعراء:

فتى حارِصٌ منشؤه ولكن  
تلقى العلمَ عفواً في جويا  
وكان له بها شيخٌ تقي  
نقى حازعِلاً أحمدياً

في (جويا) سكن الشيخ حسين نور الدين وانطلق منها إلى كل جبل عامل، مصلحاً مبلغاً واعظاً مرشداً.

استطاع الشيخ حسين نور الدين أن يرسم لنفسه طريقاً ليس فيه انحيازاً سياسياً، أراد أن يكون مثال العالم المصلح والذي عليه تجتمع الرجال - والزاهد عمّا في أيدي الناس، والخارج عن حدود الشبهات، وأن يكون الهمم الوحيد عنده المصلحة العامة وإصلاح المجتمع.

### عاصر الشيخ حسين محطات أساسية في جبل عامل:

١- العهد العثماني الذي انتهى سنة ١٩١٨م، وشهد الولايات التي قام بها أو خلفها العثمانيون، ومواجهة تلك التدايعات التي كان عمادها علماء الدين والمهمة كانت شاقة وصعبة.

٢- العهد الفرنسي والذي لم يكن أقلّ سوءاً من العثمانيين، وحملة نيجر على جبل عامل سنة ١٩٢٠م تكفي لتبقى وصمة عار على فرنسا وعلى كل الذين يعولون عليها- وجاء مؤتمر الحجير السبت ٢٤ نيسان ١٩٢٠م ليكون الرد المناسب على الوجود الفرنسي، وجاءت مقرراته من رفض الفتنة بين المسلمين والمسيحيين، والدعوة إلى ضم جبل عامل إلى سوريا الكبرى لحمايته من المؤامرة الفرنسية والبريطانية.

وكان علامتنا الشيخ حسين نورالدين أحد الأعمدة الأساسية الحاضرة في ذلك المؤتمر، وكان من الممكن أن يُعتقل أو يُقتل أو يُنفى عن وطنه.

لم يرحل عن الدنيا قبل أن يشاهد نكبة فلسطين ١٩٤٨م، والتي هي من نتاج الإنتداب البريطاني والفرنسي وستبقى وصمة عار على جبين من تغنى بالبريطاني والفرنسي، والتي جاءت متزامنة مع أنظمة عميلة زرعها الإستعمار، بعنوان الإستقلال الموهوم.

كان الشيخ يهتم بنشر العلم، وبكتابة ما فيه فائدة، وكان أديباً وشاعراً. وكان علماء تلك المرحلة يستخدمون الشعر في مواعظهم وإحياء المناسبات وفي مجالس



أيضاً، الشيخ محمود عباس من عيرون والذي توفي سنة ١٩٣٥م - له قصيدة جميلة بالوعظ، منها:  
فغداً تموتُ وتحتويكُ جنادلُ  
في حفرةٍ منها الحشا يتقطعُ  
فالقبرُ بيتٌ مظلمٌ لو حلَّه  
ليثُ العرينِ لضاقتُ فيه المضجعُ  
أو روضةً فيها المسرةُ والهنا  
والنورُ للضيفِ المكرمِ يسطعُ  
وهناكَ لا مالٌ لديك فتفتدي  
كلا ولا ولدٌ هنالك ينفعُ  
وهناكَ تحصدُ ما زرعتَ ندامةً  
والمرءُ يحصدُ دائماً ما يزرعُ

## في الختام:

كم نحن مدينون لهؤلاء العلماء الأعلام، فلولا تضحياتهم، لما كنا بهذا الحضور اليوم من البهاء والعتاء، فمداد العلماء ودماء الشهداء، حققت كل هذه الانتصارات على العدو الإسرائيلي والتكفييري، ولعل ميزة هذه التضحيات، أن آثارها وإنجازاتها كانت تتجاوز الحدود الجغرافية. ف ٢٥ أيار ٢٠٠٠م صداه تجاوز الجنوب إلى المنطقة، وفي انتصار تموز ٢٠٠٦م صداه وصل إلى العالم. وجاءت الانتصارات المدوية التي حققها محور المقاومة على العدو التكفييري في سوريا والعراق، لترسم معالم جديدة للمنطقة، وأهمها الحفاظ على وحدة الأراضي السورية والعراقية.

وعلى الأنظمة العربية والأوروبية، أن تُلَاقِي هذه الإنجازات بموقف جدّي من الإرهاب التكفييري، وعدم الإكتفاء بالكلام المعسول، وإلا فإن عواصمهم لن تكون بمنأى عن هجماتهم، وما جرى بالأمس في منطقة (سيناء) من استشهاد وجرح المئات من المصلين خير

الراحة و الأُنس. ذات يوم، في برج قلوبه - صاحب الدار المفتوح - السيد علي قنديل (أبو شريف)، قال: « دعوتُ إلى المنزل والطعام، السيد حسن الأمين من (خربة سلم)، الشيخ حسين نورالدين من (جويا)، الشيخ محمود عطوي من (برج قلوبه) والشيخ محمد علي المقداد من (فرون)، فقال الشيخ حسين مخاطباً صاحب الدعوة:  
دَعَوْتُ فَلَيْسَ لَكَ يَا خَيْرَ طَالِبٍ  
وَيَا خَيْرَ مَاشٍ فِي الْبَرَارِ وَرَاكِبٍ  
فَهِيَءَ لَنَا مَا يُسْتَطَابُ مِنَ الْغَدَا  
فَإِنَّكَ مِنْ نَسْلِ الْكِرَامِ الْأَطْيَابِ  
ثُمَّ خَاطَبَ الشَّيْخَ حُسَيْنَ نُوْرَ الدِّينِ السَّيِّدِ حَسَنَ  
الْأَمِينِ:

قَدْ شَرَّفَ الْيَوْمَ خَيْرُ الْبَدْوِ وَالْحَضِرِ  
وَتَالَتْ النُّيِّرِينَ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ  
أَعْنِي بِهِ الْحَسَنَ الزَّاكِي الْأَمِينِ وَمَنْ  
فِي مَجْدِهِ لَمْ يَدْعُ فُخْرًا لِمَفْتَخِرِ

## فأجاب السيد حسين الأمين:

أَمَّا الْحُسَيْنُ فَبِحَرْ مُتْرَعٍ دَرًّا  
فَلَأَتَعْجَبُنْ أَنْ جَاءَكَ الْبَحْرُ بِالْدُرِّ  
كَمْ لَهُ سَوْرٌ فِي الْفَضْلِ فَائِقَةٌ  
كَالْحَمْدِ لَمْ تُغْنِ عَنْهَا سَائِرُ السُّورِ

## ثم اشتركاً بدعوة الشيخ محمد علي المقداد:

وَأَنْتَ يَا بَنَ الْحُسَيْنِ الطَّهْرِ غَايَتُنَا  
إِنْ جِئْنَا بَلَّغْنَا غَايَةَ الْوَطْرِ  
هَلُمَّ نَشْرِبْ اللَّذَاتِ خَالِصَةً  
وَالْأَنْسُ نَشْرِبُهُ صَفْوًا بَلَا كَدْرٍ  
إِذَا، هَذِهِ طَرِيقَةُ عُلَمَاءِ جَبَلِ عَامِلٍ بِالْوَعْظِ وَالْإِرْشَادِ  
وَجُلُوسَاتِ الْأَنْسِ وَالْأَدَبِ.



## نشاطات المهذب



عندما نقرأ حياة العلماء في جبل عامل، نحن نقرأ تطوّر وحركة الناس في هذه البقعة الجغرافية.

الزمن هو هذا السُّلم الوهمي الذي اخترعه الإنسان ليس له بداية فعلية وإنما اعتبارات تبتدىء بالأحداث وتنتهي بالأحداث، ممّا يعني أنّ الزمن يُقسّم بحسب الأحداث والوقائع التي ترد في الزمن.

11 بهذا الاعتبار هناك أحداث كبرى مرّت على البشرية من خلالها نستطيع أن نقسّم الزمن إلى ما قبل وما بعد الحدث، أيضاً من جملة الإعتبارات التي يقسّم فيها المرء الزمن أن يقسّم الزمن بحسب الأشخاص الذين عاشوا في مرحلة من المراحل في بداية ونهاية هذا الزمن فيصبح الزمن مطبوعاً بطابع الشخص.

ممّا لا شك فيه أن حياة هذه الأمة حياة المنطقة التي نحيا فيها جغرافياً والتي تنتسب إلى أمة العرب، إن أعظم حدث مازلنا نعيش فيه وفي مضاعفاته هو حدث بعثة الرسول ﷺ، الذي جاء بدين التوحيد على المستوى الذي نقيس فيه الأحداث نقيسه بالنتائج والآثار التي نتجت في تلك الفترة، وهي إخراج الناس من عادات وشرائع كانت موجودة في هذه المنطقة إلى ما أنتجه التوحيد بالمعنى العقائدي وما أفرزه

شاهد على ذلك، ونحن منذُ اليوم الأوّل قلنا لهم أنّ هذا الإرهاب سينقلب عليكم، ولن يُميّز بين شيوعي وسني ومسيحي، الجميع مستهدف. تصوّروا أنّ المصلّين الآمنين في بيت الله تعالى- الذي يحرم تنجيسه- وإذ بهؤلاء يستحلّون دماء المسلمين في يوم الجمعة وأثناء وقوفهم بين يدي الله! هنا لا يكفي الإستنكار بل يحتاج إلى قرار جدّي وصادق من عواصم هذه المنطقة لاستئصال هذه الجرثومة، والوقوف في وجه التعصّب المذهبي وعدم تغذية هذا الفكر المنحرف- أشكر حضوركم كما أشكر تعاون البلدية رئيساً وأعضاء ولا أريد أن أنس الجهود التي بذلها سبطا الشيخ حسين نور الدين السيد حيدر والسيد عبد الله هاشم، في سبيل نجاح هذا الإحتفال والعمل الدؤوب على جمع تراثه رحمه الله.

### ثم كانت كلمة لإمام بلدة (جوبا) سماحة السيد لؤي نورالدين، وممّا جاء فيها:

بدايةً، لا بدّ من توجيه التحية إلى الأخ العزيز سماحة الشيخ حسن بغداداي على الجهد الذي يبذله في إحياء التراث العلمائي والذي وإن أخذ عنواناً خاصاً طابع خاص بعنوان العلماء لكن القارئ في التاريخ والمتتبع والمتابع للأحداث، يدرك أنّ متابعة أثر العلماء هو متابعة للحركة والتطوّر السياسي الذي مرّ ليس فقط على جبل عامل بل على بلاد المسلمين، لأن العلماء أينما حلّوا ومن أي طائفة كانوا وإلى أي مذهب انتموا، هذا التاريخ السياسي للأمة ومن يطالع فيه يدرك دور العلماء في نهوض هذه الأمة ودورهم في تطوّر هذه الأمة كما أنه يقرأ حضور هذا الفكر الذي بُثّ في هذه الأمة، على مدى قرون من حياة هذه البشرية.

إذاً، تخصيص العنوان لا يعني تخصيص المعنوي، وإنما

## نشاطات المهذب



وأبعاد التوحيد وحقيقة التوحيد، لماذا كان هذا الإصرار من علي بن أبي طالب عليه السلام، لولا أنه كان يعكس الواقع التي كانت تعيش فيه هذه الأمة.

هذا الهم بعد الرسول بقي يعيش مع الأئمة عليهم السلام إلى أن حصلت الغيبة الكبرى لمحمد بن الحسن (عج)، المشكلة هي أن لا يعود الناس إلى عبادة الأصنام التي صنعها الساسة والحكام وأصحاب الشهوات الخاصة مستخدمين الدين للوصول إلى مآربهم، حيث أصبحت المعاناة داخلية في داخل الدين وفي داخل الأمة وليس بخارجها.

هنا كان ابتداء دور العلماء وأخذ الزمن يقسم بالنسبة لنا بحسب العلماء الذين عملوا جاداً لحفظ هذا التوحيد وعدم إعادة الناس إلى عبادة الأصنام.

هؤلاء الأفاضل ممن سبقنا من العلماء كي ما تصل إلينا هذه الرسالة بهذا النقاء وهذا الصفاء، عاشوا حياة مليئة بالجهد والتعب على حسابهم وحساب عوائلهم، تحمّلوا وعانوا وما زالوا يتحمّلون ويعانون، فلذلك كان الزمن يقسم بحسب الأشخاص وبحسب ما ينتجه هذا العالم وما يصنعه، حتى وصل بنا الزمن في واقعنا الحاضر وبالزمن السياسي الراعل أننا في زمن بالنسبة لنا على مستوى التقسيم الزمني نقسم هذا الزمن إلى زمن روح الله الموسوي الخميني وآله، ما كانت لتصل هذه الأمة إلى ما وصلنا إليه وما كان ليصنع السيد الإمام رحمة الله عليه

من نتائج فكرية واجتماعية وسياسية كانت حاضرة فصنعت المجتمع والمنطقة وصنعت سكانها ونقلت هذا المجتمع من مكان إلى آخر.

إذاً، كحدث بعثة الرسول صلى الله عليه وآله تمت النقلة النوعية لهذا المجتمع العربي وشكل فيما بعد قوة هائلة متدفقة اتجهت في كل أنحاء الأرض.

لكن ما حصل بعد رحيل رسول الله صلى الله عليه وآله، من تجاذب بين شرائح واسعة في هذه الأمة، وما أنتجته من انشقاق وخلافات كانت في بعض الأحيان عنيفة ودموية، وفي بعض الأحيان كانت تتسم بالشدّة وتتسم بالحزم، هذا التجاذب جعل حالة من حالات التراجع والإنهيار والحنين والعودة إلى ما قبل بعثة الرسول صلى الله عليه وآله.

مما يعني هذا أن هناك خطأ وخطر أصاب هذه الأمة بعد رحيل الرسول صلى الله عليه وآله، حيث كان لا بد من عمل يحفظ ما جاء به محمد صلى الله عليه وآله، ففي العقيدة الشيعية، وفي إيماننا أنّ دور الأئمة عليهم السلام وتعدددهم هو للإمسك والإحتفاظ بما جاء به محمد صلى الله عليه وآله، على أساس التوحيد لأن كل ما عند محمد صلى الله عليه وآله مرتكز على هذا الأصل العقدي المرتبط بالتوحيد.

كانت المشكلة فيما بعد هي كيف نحفظ التوحيد ولا يسقط التوحيد. لذلك نجد حرصاً عند أمير المؤمنين في بداية كلامه وخطبه في خصوص التوحيد وبيان التوحيد





## نشاطات المهلب



13 وبركاته، اسبحوا لي في هذه العجالة أن أرحب بكم جميعاً، شاكرًا لكم حضوركم هذا الإحتفال التكريمي لعلم من أعلام جبل عامل، عنيت به العالم المجتهد الشيخ حسين نور الدبن (طاب ثراه).



وهنا لا بدّ لي من التعبير الكبير والإمتنان، للجهد الذي تبذله جمعية الإمام الصادق عليه السلام لإحياء التراث العلمائي، وأخص بالشكر سماحة الشيخ حسن بغدادي على هذا الجهد، في تسليط الضوء على رجال العلم وتاريخهم الناصح، وتوثيق حياتهم وإنجازاتهم، وذلك حفظاً وصوناً لهذا الإرث الثمين، ووضع بين أيدينا نحن ولقادم الأجيال.

نعم بين أيدينا نحن أولاً، ومن باب الإنصاف، نحن الذين لم نكن نعلم الكثير عن هذه الشخصيات الكبيرة، سوى بعض العناوين العامة أو مجرد معرفة أسمائهم،

ما صنع لولا جهود المثات والآلاف من العلماء ممن سهروا وتعبوا ونقّحوا بالمسائل ونقلوا الكتب. هذا التعب الذي بذله العلماء كلّهم راهن عليه ونعيش المرحلة الراهنة.

لا يمكن فصل قراءة حركة ونمو المنطقة بشرياً وإنسانياً وفكرياً وعقلياً وإجتماعياً من دون أن نقف ونقرأ العلماء الذين عاشوا على طول هذا الزمن في منطقة من المناطق، فأينما وجدوا علماء الإسلام كانوا يتركون بصمة من البصمات.

**وكانت هناك كلمة ترحيبية لرئيس بلدية (جوياء) المهندس الحاج حسن جشي، وممّا جاء فيها:**

سماحة العلامة الشيخ حسن بغدادي حفظكم المولى، السادة العلماء الأفاضل، أبناء البلدة الكرام، السادة الحضور جميعاً، السلام عليكم ورحمة الله

## نشاطات المهلة



لإحياء التراث العلمي على هذه المبادرة الكريمة، وأن تكريم جدّه الراحل موصول بتكريم العائلة وأهالي البلدة والمنطقة، ونحن سوف نساهم إلى جنب سماحة الشيخ حسن بغدادي في جمع ما أمكن من تراث جدنا الشيخ حسين نورالدين (طاب ثراه).

حضر الإحتفال جمع من علماء الدين ومسؤول المنطقة الأولى في حزب الله السيد أحمد صفي الدين، ورئيس لقاء علماء صور الشيخ علي ياسين، وعائلة العلامة الراحل الشيخ عبد الحسن نورالدين، والسيد ناصر قنديل رئيس تحرير جريدة البناء، والمهندس السيد حيدر والسيد عبد الله هاشم، وممثل عن جمعية التعليم الديني، وفعاليات سياسية وبلدية وأهالي البلدة.

وأيضاً ينقل هذا الإرث الموثق، إلى قادم الأجيال للإستفادة منه، واتخاذ شخصياته منارات يُقتدى بها.

وأشير في هذا السياق إلى أن جمعية الإمام الصادق عليه السلام لإحياء التراث العلمي، وبالتعاون مع بلدية جويبا ستصدر كتاباً عن بلدة جويبا، بأعلامها ومقاماتها الدينية وتاريخها العلمي، والذي سيُشكّل إن شاء الله وثيقة مهمة ومرجعاً تاريخياً.

مرة جديدة، أشكر لكم حضوركم جميعاً، سائلاً المولى عز وجل كل التوفيق لجمعية الإمام الصادق عليه السلام، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

قدّم للإحتفال الشيخ إسحاق نور الدين حفيد المحتفى به العلامة الراحل الشيخ حسين نورالدين، حيث رحب بالحضور وشكر جمعية الإمام الصادق عليه السلام

## مشاركة م. ملف إحياء تراث علماء الشيعة في مؤتمر الوحدة الإسلامية



مع العدو الاسرائيلي، الذي بات يحسب لنا كل الحساب ويخشى من أي انزلاق قد يؤدي بكيانه الغاصب».

وختم الشيخ بغدادي، «بوجود اليقظة لما يجري من مؤامرة أمريكية إسرائيلية على القضية الفلسطينية، التي يجب أن تبقى البوصلة وعنوان الصراع مع هذا العالم المستكبر». كما التقى سماحته في مدينة قم المقدسة، حجة الإسلام والمسلمين السيد جواد الشهرستاني الوكيل العام لسماحة آية الله العظمى السيد علي السيستاني دام ظله والأمين العام للمجمع العالمي للتقريب بين المذاهب الإسلامية آية الله الشيخ محسن الآراكي، وتمّ التداول في تداعيات القرار الجائر للرئيس الأمريكي في جعل القدس عاصمةً للكيان الغاصب، وبنقل السفارة الأمريكية من تل أبيب إلى القدس. معتبراً أنّ هذا القرار الأرعن يُشكّل إهانةً واستفزازاً لمشاعر المسلمين والمسيحيين كافة.

وأضاف الشيخ بغدادي، أنّ قرار ترامب الأخير مؤامرة أمريكية بدأت فصولها مع إشعال الساحات في المنطقة، عبر صنيعتها «داعش وأخواتها»، لتفتيت الأمة وإيجاد الشقاق والخلاف بين الأخوة في الدين والقومية، كرمى عيون ربيبتها إسرائيل.

داعياً إلى إعادة لمّ الشمل من جديد وتوحيد الكلمة والموقف واستنهاض الهمم أمام هذا الموقف الظالم للعودة عنه، والإعتبار ممّا حصل للتأشير على العدو الحقيقي للأمة والذي يتمّ الرهان عليه وجعله عراباً وراعياً لقضية السلام المزعومة..

شارك عضو المجلس المركزي في حزب الله سماحة الشيخ حسن بغدادي، في مؤتمر الوحدة الإسلامية المنعقد في العاصمة الإيرانية طهران، بدعوة من المجمع العالمي للتقريب بين المذاهب الإسلامية، تحت عنوان: «الوحدة ومتطلبات الحضارة الإسلامية الحديثة»، حيث تحدث في مداخلة له عن «أهمية الوحدة الإسلامية التي شغلت بال المخلصين والمتصددين لشؤون هذه الأمة، حيث أراد الغرب ومعه بعض المنافقين من المسلمين، تقويض الاسلام من خلال إثارة النزعات المذهبية والقبلية والمناطقية، كي يفقد المسلمون القدرة والسيطرة على حماية مصالحهم وثرواتهم الطبيعية، التي لو قدّر لهم استغلالها بشكل صحيح لعمّ الخير المنطقة، ولما كانت هناك مشاكل اجتماعية واقتصادية، ولعبنا بها المحيطات من خلال العلم والمعرفة». وأضاف الشيخ بغدادي: «اليوم هناك تحديات أساسية يجب معالجتها وأهمها: الارهاب والمخدرات». معتبراً أنها «تحظى برعاية كاملة من الأمريكيين والإسرائيليين ومعهما بعض أنظمة المنطقة، حيث يُراد تفكيك شعوب المنطقة، كي يسهل قيادتها بالاتجاه الذي يخدم مصالح الإستكبار.

من هنا المسؤولية كبيرة، وعلينا أن نبادر للمواجهة وأن نضع حدّاً لهذا الإنزلاق». مؤكداً أنّ «ماحقناه من انتصارات باهرة على العدو التكفيري في سوريا والعراق، سوف يكون بداية التغيير الايجابي الذي ستشهده المنطقة، وهذا الانتصار لا يكتمل إلا إذا تمكن الشعب اليمني من إقامة توازن ردع مع النظام السعودي، كما فعلنا نحن في المقاومة الاسلامية





## مذائق وكرامات

### ظهرت له العديد من الكرامات وخصوصاً في عدوان تموز 2006م

إنَّه العالم الفاضل الشيخ موسى بن الشيخ جعفر مغنية، من قرية (طيردبا) في جبل عامل، ومن أسرة آل مغنية التي اشتهر رجالها بالعلم والأدب والإصلاح.

ولد الشيخ موسى مغنية في (طيردبا) سنة 1278هـ / 1859م، في بيت علم ومعرفة، فوالده الشيخ جعفر مغنية، المتخصِّص (بالعلوم العربية) من بين جميع أقرانه، وكان أستاذاً مميزاً في جبل عامل. نشأ الشيخ موسى على سِرِّ أبيه، متخصصاً بالعلوم العربية، وهذه العلوم هي الأساس في صقل الطالب لشخصيته العلمية، فكُلَّمَا كان متيناً في تحصيل المقدمات كلَّمَا ارتقى بشكلٍ سليم في درجات سلَّم تحصيل العلوم.

قرأ الشيخ موسى على أبيه وفي مدارس جبل عامل، من حناويه إلى بنت جبيل، مستفيداً من أفاضلها، ومعتمداً على نفسه في تحصيل العلم وتربية النفس، ولم يترك جبل عامل، وبقي فيه حتى آخر عمره، مدرّساً مستنهضاً الطلاب، عاملاً بالإصلاح، مرشداً وواعظاً للناس، على أتم وجه.

كان الأستاذ الأول في تعليم العلوم العربية، وقد حفظ كتبها عن ظهر قلب، ولم يعد بحاجة إلى مراجعة ما درّسها وطالعتها.

سكن في (عيناثا)، وتزوج فيها من آل (بسّام)، وأنجبت له ابنتين، نور الهدى وزينب، تزوجت نور الهدى من السيد حسين حيدر فضل الله، وأنجبت السيد نظام الدين فضل الله، وهو والد النائب د. السيد حسن فضل الله.

ظهرت للشيخ موسى عدة كرامات، فبعد رحيله سنة 1939م، أرادوا دفنه في جبانة البلدة، ولكن كانوا كلّموا حفروا قبراً امتلاً ماءً، ممّا جعل أحد تلامذته يُشير عليهم بدفنه في منزله، وظهرت له كرامات عديدة في المنزل، يحكيها أصحابه، وأيضاً هناك ما نقله المجاهدون في المقاومة الإسلامية الذين كانوا في المنزل أثناء عدوان تموز 2006م وكيف كانوا يشعرون بالأمان في ذلك المنزل، حيث كانت كل الأمور ميسّرة إلى حد أنهم كانوا يتعجبون من ذلك ويثير انتباههم، ما جعلهم يعتقدون أنّ ذلك ببركة صاحب هذا القبر.

ترك (رحمه الله) منظومة في الإرث وبعض القصائد.

ينقل الشيخ حسن بغدادي، عن زميل وصديق الامام الصدر، أية الله السيد موسى الزنجاني: أنّ السيد صدر الدين الصدر، كان مدرسة في عالم الاخلاق، وإليه يعود الفضل في بقاء الحوزة العلمية في قم المقدسة، وهو الذي أشار على المرجع السيد حسين البروجردي أن يسكن قم ويتصدى للمرجعية العامة.

ينقل الشيخ حسن بغدادي، عن زميل وصديق الامام الصدر، أية الله السيد موسى الزنجاني: أنّ السيد صدر الدين الصدر، كان مدرسة في عالم الاخلاق، وإليه يعود الفضل في بقاء الحوزة العلمية في قم المقدسة، وهو الذي أشار على المرجع السيد حسين البروجردي أن يسكن قم ويتصدى للمرجعية العامة.